كلمة بمعنى النداء كما يقال تعال قال الخليل اصله لم بمعنى اجمع لان المنادى
يدلك ثم تفننت البنا وها للتنبيه وحذفت الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال
وجعلا اسما واحدا وقيل اصلها هل ام اى هل لك فى الزجر وام بمعنى
اقصد فنقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت وجعلا كلمة واحدة
للنداء وتستعمل لازمة نحو هلم الينا اى ائتنا ومتعدية نحو هلم
شهداءكم اى احضروهم **تنبيه** اذا بنى الفعل المجهول من متعد الى
مفعولين فان كان الثانى غير الاول فالاولى نيابة الاول لكونه فاعلا
فى المعنى نحو كسى زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثانى ان امن
التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرا جبة فلو خيف الالتباس كما
فى نحو اعطى زيد بشرا وجبت نيابة الاول اذ لا يدرى لو اقيم الثانى هل
هو آخذ او ماخوذ وان كان الثانى هو الاول فى المعنى فيجب نيابة
الاول عند اكثر النحويين نحو ظن زيد قائما وان بنى من متعد الى ثلاثة
مفاعيل كاعلم واخواتها يجب اقامة الاول دون غيره فتقول اعلم
زيد بكرا منطلقا **خاتمة** اختلف فى الفعل المبنى للمجهول فقيل انه فرع
عن الفعل المبنى للفاعل وعليه الجمهور وقيل انه اصل بنفسه وعليه
الكوفيون والمبرد وابن الطراوة واحتجوا لذلك بما ورد عن العرب
من الافعال التى لزمت البناء للمفعول ولم ينطق لها بفاعل كزهى
وعنى

باب المبتدا والخبر

المبتدأ اصل المرفوعات عند سيبويه لانه مبتدأ به واصلها عند
الجمهور الفاعل لان عامله لفظى وهو اقوى وقيل كل اصل ومذهب
سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا وان الخبر
مرفوع بالمبتدا وذهب الكوفيون الى انهما ترافعا فالمبتدا رافع
للخبر كما هو رافع للمبتدا لان كلا منهما طالب للاخر ومحتاج اليه و
بذلك صار عمدة واختار هذا المذهب ابن جنى وابو حيان قال الناظم

والمبتدا المرفوع ذو الاسمية　　العارى عن عوامل لفظية

اى المبتدا

اى المبتدا هو اسم مرفوع مجرد عن عامل لفظى غير زائد وشبهه بها فيدخل
فى المبتدا المجرور بحرف زائد وشبهه بالزائد كقوله تعالى هل من خالق
غير الله وقول الشاعر لعل الله فضلكم علينا فقول الناظم العارى بحذف الياء
للوزن هذا معنى الابتداء اصطلاحا وقيل هو كون الاسم اولا ليخبر عنه
ثانيا ولو فى الرتبة واما لغة فهو الافتتاح كما فسره بالاهتمام بالشئ
وجعله اولا ولعل الشارح اراد لازم المعنى معه لان الاهتمام لازم للمعنى اللغوى والاصطلاحى

والخبر المرفوع الاسم المسند　　للمبتدا كنحو زيد مسند
والقائمان ابنان واكرمونا بعكس　　والزيدون قائمون

الخبر هو الاسم المرفوع لفظا او تقديرا المسند الى المبتدا المحصل لفائدة
تامة فيدخل فى الخبر نحو بقرة تكلمت فبقرة مبتدا وجملة تكلمت خبره
لان القصد الحكم على البقرة بالكلام والاخبار عنها بذلك ومسوغ الابتدا
كون الخبر من خوارق العادة ولو جعلت صفة لكان المعنى تخصيص
البقرة بكونها تكلمت فلا تتم الفائدة لانه بمنزلة ان يقال البقرة المتكلمة
فلم يتم الحكم ولم تحصل فائدة ثم الخبر قسمان ما يفيد بنفسه ان تتم الفائدة
به من غير احتياج الى ضم شئ اليه وذلك كما مثل الناظم وما لا يفيد بانضمام
شئ اليه كقولك الرمان حلو حامض فلا يصح ان يخبر باحدهما على انفراده
اذ هو فى العيان مز فلذلك لا يجوز العطف لان الخبر فى ذلك متعدد فى
اللفظ دون المعنى بخلاف ما اذا تعدد فيهما معا فيجوز العطف وتركه
نحو زيد كاتب شاعر وكخبر اسم الشرط نحو من يعمل سوء يجز به بناء على
ان فعل الشرط هو الخبر وهو الراجح والفائدة لا تحصل الا بانضمام
جواب الشرط اليه ومثل الناظم بثلاثة امثلة فالاول للمفرد المذكور
والثانى للمثنى المذكور والثالث لجمع المذكر السالم ونبه بذلك على وجوب
مطابقة الخبر للمبتدا فى الافراد والتثنية والجمع لكن قد يطابق الافراد
التثنية فى كل شيئين لا يغنى احدهما عن الاخر فيجوز الاخبار عن كل شيئين
لا يستغنى احدهما عن الاخر بالمثنى وبالمفرد سواء كانا جزئى شئ او غير جزئى

Copyright © King Saud University